Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

الحسن الصباح ودورة في الحركة الباطنية

م د. رحمن منصور حسين

كلية الامام الكاظم (ع)- فرع ميسان- قسم التاريخ الاسلامي

rahman@al-kadhum.edu.iq

Abstract

Hassan Al-Sabah was born in the city of Qom, one of the first centers of Arab settlement in the ancient country of Iran, and one of the strongholds of the Shiites. His father was a Twelver Shiite. He was displaced from Kufa in Iraq. His exact date of birth is not known, but it is possible that he was born in the middle of the eleventh century. During his childhood, his father moved to Al-Rayy (which is currently the city of Tehran), where he received his religious studies. Al-Rayy was a center for the activity of Ismaili preachers since the ninth century . Hassan Al-Sabah completed his education, and events took place that led to his going to Cairo, where one of the stories mentioned by a number of historians says that Hassan Al-Sabah, the poet Omar Khayyam and Minister Nizam Al-Malik were classmates and taught by one teacher. Hassan Al-Sabah refused to work in any position in the remote regions, and sought a great job at the court. With this desire, he soon became a candidate for the ministry and a dangerous competitor to the king's own regime. Thus, the minister plotted an intrigue against him and was able to degrade him before the Sultan. As a result, Hassan Al-Sabah fled to Egypt feeling disappointed, and there he began preparing for his revenge. He barricaded himself in Al Maut castle and formed of the Assassins Squad. This group and its remarkable founder, Hassan Al-Sabah, set out to establish a network of

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

fortresses that extended from Afghanistan and the borders of India in the east to the coast of the Mediterranean in Syria in the west. The Assassins stabbed dozens of princes and leaders with their daggers and spread terror in the hearts of the Abbasid rulers, who assassinated two of them, and their daggers reached the chests of many important ones. He is considered one of the most dangerous leaders of the esoteric groups and his most dangerous Nizari group. The Sheikh of the Mountain, Sayyid Hassan Al-Sabah, died on May 23, 1124 AD in the Al Maut castle.

الملخص

ولد حسن الصباح في مدينة قم التي تقع في دولة إيران القديمة حيث إنه ينتمي إلى معاقل الشيعة الإثني عشرية. كان والده من الشيعة الإثنا عشرية. نزح من الكوفة بالعراق ويعرف تاريخ ميلاده وهو على الارجح في القرن الحادي عشر. في طفولته انتقل والده إلى الري حيث تلقى علومه الدينية. أكمل تعليمه وانتقل إلى القاهرة ، حيث يقول أحد الروايات التي ذكرها عدة مؤرخين ، أن حسن الصباح والشاعر عمر الخيام والوزير نظام الملك كانوا رفقاء في الصف ومدرس واحد. رفض حسن الصباح العمل في مناطق نائية ، وسعى للحصول على وظيفة رائعة في لبلاط. بهذه الرغبة أصبح مرشحًا للوزارة، ومنافسًا جادًا لنظام الملك. وهكذا رتب الوزير مؤامرة ضده ، وتمكن ان يحط من قدرة عند السلطان. وعلى اثر ذلك فره ابن الصباح الى مصر وهو يشعر بالخيبة وهناك بدا يحضر لانتقامه، وتحصن في قلعة ال موت وشكل فرقة الحشاشين وكان هو مؤسسها وحاوا ان ينشر الرعب في قلوب الحكام العباسيين واستطاع ان تصل خناجره الى صدورهم ،لهذا ان شخصية حسن بن الصباح ومسرحه ، فقد أظهرت الدراسات الحالية بعض نقاط الضعف من حيث الحقائق التفصيلية من وجهة النظر التاريخية. لذلك تقدم هذه الورقة حقائق شاملة وهامة عن حسن الصباح ودوره في الحركة الباطنية الى حد وفاة شيخ الجبل في ٢٣ مايو سنة ١١٢٤ م في قلعة(ال موت) حسب المصادر التاريخية الموثقة.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

المقدمة

تأريخاً الحسن بن الصباح من الشخصيات التي لعبت دورًا بارزًا في التاريخ الإسلامي بمرحلة ما قبل سقوط الدولة العباسية بيد هولاكو ١٢٥٨ م. كأحد أقطاب الحركات الباطنية، ومن أشهر هذه الجماعات الطائفتان الإسماعيلية والقرامطة. ينطبق التفسير الباطني للإسماعيليين في جميع مسائل عقيدتهم ، وخاصة العبادات العملية للمسلمين ، مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج والجهاد. يعتبر انقسام الجماعة الإسماعيلية إلى المستعلي والنزاري أكبر انقسام وانفصال منذ تأسيسها وبدايتها إلى يومنا هذا ، حيث ذهبت كل جماعة إلى إمامها في فترة النشوء ، والتزمت به و بقيادة ،و كان لكل مجموعة كتب خاصة بها لأن كل مجموعة لها دعاة خاصون ومنظمون فكرياً. و أصبح بعد ذلك لكل فرقة دولة خاصة بها ولإدلال على ذلك من دولة الصليحين في اليمن والتي تمثل الإسماعيلية المستعلية ودولة الصباحيين أو الحشاشين في الألموت وجنوب فارس التي تمثل الإسماعيلية النزارية. حيث لعب الحسن ابن الصباح الدور الخطير في هذه الانقسامات وهذه الفرقة .. ولغرض تسليط الضوء على شيء من تاريخه اجرينا بحثا متواضعا في ما تيسر لدينا من المصادر والمراجع التي شكلت صعوبة لنا كونها نادرة عن هذه الشخصية التي تعد من الشخصيات القلقة في فرق الباطنية وفي التاريخ الاسلامي ، الا انه بعون الله تذللت امامنا الصعوبات وشرعنا بكتابة هذا البحث المتواضع بعد ان قسمناه الى عدة مباحث. فكان المبحث الاول نظرة عامه عن الباطنية وانقسامها في زمن ابن الصباح. وتكوين النزارية والحشاشين وسيطرة ابن الصباح على قلعة ال الموت ومبحث آخر تناولنا فيه نشأة ابن الصباح ونشاطاته وثقافته ومولده والسيطرة على اتباعه واعدادهم وفي اما الاخير نشاطاته العسكرية والقتالية. وجريا على عادة الباحثين اعقبنا البحث بخاتمة مناسبة حول هذه شخصية وحركة اتباعه وتأثيره على مسيرة الاسلام.

المبحث الاول **٢ . الحركة الباطنية**

٢-١- المعنى والمظهر

معناه علم الأسرار والغيبوبة ، والبعض يعتقد أن ظواهر القرآن والأخبار هي في ظاهر جوهر القشرة. ان الباطن اسم من اسما الله هو الظاهر والباطن الاول الاخر والواضحة.[١] إنها رموز ومراجع لمثل هذه الحقائق

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

للحكماء والأذكياء[٢]. كان أول ظهور للباطنية في سنة اثنين وتسعين للهجرة [٣] وذهب بعض المؤرخين إلى أن ظهورهم كان في عام ٢٠٥ هـ ، وقال آخرون عام ٢٥٠ هـ ، ويرى آخرون أن ظهور كان في عام ٢٧٦ هـ عندما أقام زعيمهم ميمون القداح بأنشاء هذه العقيدة [٤] وكان لها ألقاب كثيرة منها الباطنية: فقد أطلقوا عليها لأنهم دعوها إلى ظواهر القرآن وأخبار الرسول صلى الله عليه وسلم ، بواطن تجري في الظواهر مجرى اللب في القشر. وأبرز فرقهم القرامطة ، وقد أطلقوا عليهم هذا اللقب على اسم رجل يدعى حمدان قرمط من دعائهم وقادتهم ، لذلك دعا أتباعه القرامطة [٥].

مصطلح "البابكية": بحسب زعيم قادتهم وطاغية من طواغيتهم يدعى بابك الخرامي ، الإسماعيلية: بعد إسماعيل بن جعفر الصادق الذي يدعي أنه إمامهم ، ويرون أن أدوار وانتهت معه الأمامية ، وهو السابع من ال محمد صلى الله عليه وسلم اما التعليمية: وسموا بهذا لأن مذهبهم مبني على بطلان الرأي ، وبطالة سلوك العقول ، ودعوة الخلق للتعلم من الإمام المعصوم ، وأنه لا يعلم بأمره. العلوم إلا بواسطته [٦] ومذهبهم موجود - أنه لا سبيل إلى العلم إلا من خلال الإمام المعصوم ، وكل ما عدا ذلك - حسب ادعائهم - غامض وخيالي ، والإمام هو الذي يفسر النصوص وتفسيره قاطع.

٢-٢- في الجانب اللغوي

مشتق من كلمة بطن بمعنى خفي فهو باطن, جمعه بواطن, واستبطن الامر وقف على دخلته, والباطنة بالكسرة, السريرة, والباطن هو داخل كل شيء ومن الأرض ما غمض يسمى باطن[٧]

٢-٣- على الجانب الاصطلاحي

هو مصطلح عام يشير إلى مجموعة من طوائف متعددة و مختلفة. القاسم المشترك هو الإيمان بالظاهر والعقل الباطن ، وتفسير نصوص القانون هو تفسير دقيق يتوافق مع المعتقدات التي يتخصصون فيها ومعرفتهم بها وليس بمعرفة الآخرين. وهكذا ، فإنهم يعرفون أن الباطنية ليس مجموعة واحدة ، بل مجموعة متعددة [٨]. جاء هذا الاسم لهم بسبب حكمهم الذي يقضي بإخفاء كل بطن ظاهر ، ولكل تفاني سؤال. علاوة على ذلك ، لديهم ألقاب كثيرة غير

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

هذه على لسان القوم ، لذلك في العراق يسمون القرامطة ، بمزدكية ، في خراسان ، ، ويقولون نحن إسماعيليون لأننا ميزنا عن الجماعات الشيعية بهذا. الاسم [٩]. ولديهم دعوة في كل مرة مقال جديد بكل لسان [١٠].

٢-٤ -الإسماعيلية [١١].

تشكلت بعد وفاة الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام سنة ١٤٨ هـ [١٢]. كان مرتبطا ببحثنا عن الحسن بن الصباح في التاريخ ، حاولنا أن نشرح شيئا عن انتمائه في صورة موجزة.

كما أنها مجموعة باطنية منسوبة إلى الإمام إسماعيل بن جعفر الصادق [١٣] توفي إسماعيل قبل سنوات من وفاة والده الصادق ، مما جعل الإسماعيليين منفصلين عنهم. من يثبت الإمامة لإسماعيل بدعوى تغيب والده عن وجه التلبيس خوفا على حياته [١٤]. وقال بعضهم إن الإمامة انتقلت إلى محمد بن إسماعيل بعد وفاة أبيه [١٥]. تقسيم الطائفة الإسماعيلية إلى مستعلي ونزاري. أكبر انقسام وانفصال منذ تأسيسها وبداياتها ، حيث ذهبت كل جماعة إلى إمام في فترة ظهورها والتزمت به، وقيادة نسله من بعده إذا كان له ذرية أو كعب.

٣ -النزاريون والقتلة [١٦].

أ- النزاريون

يعتبر الإسماعيليون النزاريون من أكبر الطوائف والفرق الإسماعيلية في العصر الحالي حيث بدأ هذا الانفصال، وتشكله بعد وفاة المستنصرفي سنة٤٨٧ هجرية.[١٧] كان حسب التقاليد الإسماعيلية أنه اشترط قيادة ابنه نزار لكن وزير الجمالي تبادل النص مع أخيه المستعلي -اخ الوزير. ونتيجة لذلك انقسم الإسماعيليون إلى مستعلي ونزراي ورغم القضاء على نزار وقتله في الإسكندرية على يد وزير المستعلي الأفضل بن بدر الجمالي ولم يكن لديه خفي أو ظاهر.[١٨] بهذا فاز حسن الصباح على نزار وأصبح ينادي به وأبنائه من بعده وأطلق عليها اسم الإسماعيلية او يسمى الإسماعيلية الغربية [١٩]. بعض الكتاب المعاصرين الإسماعيلية إيران بحسب مكانها [٢٠].

حاول حسن الصباح منذ البداية تحصين نفسه وأتباعه في قلاع منتشرة في المناطق الوعرة القريبة من بحر قزوين وأقام مركزه في حصن(ألموت) عام ٤٨٣ هـ ، وتم اعتماده. على أسلوب العنف والاغتيال والإرهاب إلى قلوب الناس. وكان أول ضحيته الوزير السلجوقي نظام الملك الذي شدد وقاتل الدعوة النزارية ، وشارك الحشاشون

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

فيما بعد في قتل الخلفاء العباسيين والمرشد والرشيد ، وهددوا السلاجقة صلاح الدينالأيوبي ، والأمراء المسلمون. ورج بن الصباح لنظرية الإمام الغائب ، فكلّف نفسه بمهمة مناداته ، معتبراً نفسه رئيساً للدعوة ونائباً للإمام. أما الإمام الغائب فهو نزار بن المستنصر بعد مقتل أبنائه. ادعى وبدأ يكرز بالعقيدة الباطنية. كانت الدعوة النزارية دعوة منظمة بدقة أعضاؤها مقسمين إلى رتب ودرجات [٢١].

ب- الحشاشون

وهي طائفة إسلامية شيعية نزارية ومؤسسها حسن بن الصباح. تعتبر هذه الفرقة مجموعة من قتلة سفاحين الذين لا يمتنعون عن القتل بمجرد أن يأمروا زعيمهم [٢٢]. لكنهم بلطجية لا يلتزمون بتعاليم الإسلام ويرتكبون كل الذنوب التي حرمها الدين الإسلامي الحنيف. منظمتهم تتكون من داعي الدعاة والواعظ العظيم الذي تلاه على مستوى كل مصر من أمصار ثم الدعاة العاملون . كانوا رجال حرب العصابات ، وعضو الفر قتهم يعرف بالرفيق [٢٣]. كانت أهداف هذا التقسيم القضاء على الدولة الإسلامية السنية وتشكيل دولة شيعية من خلال القضاء على قادة السنة ورموزهم. مارس الحشاشون فن الاغتيال كما تعتنقه الطبقة الإسماعيلية بشكل عام. حيث لم يكن قتلهم من أجل الضحية عملاً إيمانيًا فحسب ، بل طقوسًا ذات طبيعة مقدسة من حيث الأدوات والوسائل (حرب العصابات بالإضافة إلى خنجر) فهذه هي طقوس القتل التي يدربها ابن الصباح للمقاتلين [٢٤]، ثم هم قتلة محترفون [٢٥]. يزعم المؤرخون أن اغتيالات الحشاشين والإسماعيليين كانت نتيجة قاعدة اتبعوها ، مستمدة من المبادئ الأساسية للطائفة الشيعية ، كمصدر لأحفادهم [٢٦].

المبحث الثاني:٤ .**مسيرة الحسن بن الصباح**

٤-١- مولده واسمه ونشأته

ولد الحسن بن الصباح عام ٤٣٠ هـ / ١٠٣٩ م. أشار بعض المؤرخين إلى أنه ولد في مدينة قم مركز الطائفة الشيعية ، ثم انتقل مع عائلته إلى الري الذي كان مركزًا مهمًا للطائفة الإسماعيلية ، ونشأ هناك على أيدي العارفين. ومنهم عرف القراءة والكتابة وبعض الفنون وكان مبدعًا للغاية وطموحًا ومتحمسًا ، فقد أخذ يتطلع الى المنهج الإسماعيلي الفاطمي في سن ١٧ [٢٧] ، وسرعان ما نال ثقة قادته ، وأصبح متميزًا ، خاصة في مجال تفوقه العلمي والأكاديمي على أقرانه [٢٨] ، حيث كان حريصًا على ذلك. لتلقي العلوم الإسماعيلية من علمائها ، ثم أقسم يمين

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

الولاء للدولة الفاطمية ، ودعاها إلى داعية إسماعيلي ، نائب عبد الملك بن عطاش ، كبير الدعاة الإسماعيليين في ذلك الوقت غربي إيران والعراق ، حيث وصل عبد الملك بن عطاش عام ٤٦٤ هـ / ١٠٧٢ م إلى مدينة الري. ثم التقى به حسن الصباح وتلقى تعليمه على يد ابن عطاش المعروف بشيخ الجبل الأول ، وظهر تفوقه على جميع أقرانه ، فأرسل إلى بيت الحكمة بالقاهرة عام ٤٧٩ هـ. ، التي كانت حينها عاصمة الفاطميين الإسماعيليين ، وقد التقى مع الخليفة الفاطمي المستنصر وتلقى المعرفة الإسماعيلية وظل ثمانية عشر شهراً ، ثم غادر القاهرة متوجهاً إلى خراسان ، وسجل اسمه في بلاط الخليفة الفاطمي بالقاهرة [٢٩]منذ ذلك الحين ، كان يدعو إلى نزار - الابن الأكبر للمستنصر - وشملت دعوته ، كرمان ، طبرستان ، دمغان ، ودول أخرى في إيران لم تشمل مدينة الري. لأنه كان يتجنبه لدرء شر الوزير نظام الملك الطوسي الذي كان يحترق لاعتقاله والقضاء على التصوف وإيمانهم والخطر السياسي للفاطميين في مصر [٣٠]. من صفات الحسن بن الصباح بن علي الإسماعيلي: شجاع ذكي عالم في الهندسة والحساب والنجوم. قيل أنه من أصل يمني من الحمير حيث ولد في مرو[٣١].

تدرب على يد أحمد بن عطاش (من أعيان الباطنية في عهد ملكشاه السلجوقي) ثم كان مقدم الإسماعيلية في أصفهان ، وخرج منها طاف البلاد ، ودخل مصر وكرَّم الفاطميي. - مستنصر وأعطاه مالا وأمره بدعوة الناس لإمامه. فعاد إلى الشام والجزيرة وديار بكر وروم ، وعاد إلى خراسان [٣٢]. بعد اختفاء الإمام بقي قائداً للدعوة ونبع المعرفة للإمام الغائب ، والرابط الحي بين سلالة الأئمة الظاهريين. وكل من يحاول الاقتراب من بلده بغض النظر عن طائفته يقتل وأن أتباعه أو مقاتليه يتمتعون بشغف كبير وطاعة وقدرة على القيام بالمهام الموكلة إليهم [٣٣]، واتسمت شخصية الصباح بالقوة والقيادة والرغبة في نشر الدعوة ، وانه ألف كتبا منها كتاب عن تاريخ الدولة النزارية في بلاد فارس ، لكن لسوء الحظ عندما استولت الجيوش التتار على قلعة الموت ، وأحرقت مكتبة الجبل ، فذهبت هذه التصانيف ، بما في ذلك هذا الكتاب القيم. توفي سنة ٥١٨ هـ، وكان عمره أكثر من تسعين سنة .

٤-٢- ثقافته

يعرف عن ابن الصباح رجل شجاع ذكي وله مسيرة طويلة في العلوم والتعليم ، حيث عمل كعالم في الهندسة والرياضيات وعلم الفلك. واصبح نزاريون فارس تحت قيادة الصباح، وإشرافه على تحديد الكتب الإخبارية، وكتابة تاريخ الموجز عن الدولة الفارسية النزارية، وفصائلها حسب أوقات حكم سادة قلعة الموت المتعاقبه، برع في علوم الفلسفة والحساب والهندسة والنجوم والسحر وغيرها ، فأعجب به معلمه ابن عطشان وعينه نائبا له[٣٤].. قال عنه

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

الذهبي: كان من عظماء الزنادقة، ومن كبارها. كان مشاركًا قويًا في الفلسفة والهندسة ولديه الكثير من الحيل والخداع ,[٣٥].

٤-٣- السفر لإيجاد مقر لنشاطه في إيران

كانت بدايات حسن الصباح متنقلا داخل إيران ، مستكشفا لمدة تسع سنوات ، بالإضافة إلى نشر أفكاره في المناطق التي زارها حتى أظهر دعوته في منطقتي الديلم وما زندران وحقق بعض النجاح ، وكان حسن يتجنب المدن في تحركاته ويفضل أن يتنقل عبر الصحراء ، حتى أنه استقر في دمغان [٣٦] وحولها قاعدة يبعث منها الدعاة. الى المناطق الجبلية لجذب السكان ، واستمر في ذلك ثلاث سنوات حتى تم الكشف عن التستر عليه ، وأمر الوزير نظام الملك باعتقاله ، لكنه تخفى سراً وهرب إلى قزوين. لم يكن كل هم حسن الصباح في تحركاته هو نشر دعوته وكسب المؤيدين بل إيجاد مكان مناسب يحميه من ملاحقة السلاجقة وتحويله إلى قاعدة لنشر دعاته، والأفكار ، وقد عزف عن المدن لانكتشافها. وبالتالي ، لذا لم يجد أفضل من حصن ألموت القوي. هو حصن قديم على جبل عالٍ في الجبال على علو شاهق كما ذكرنا ، وقد تم بناؤه بحيث يكون له طريق واحد فقط يصل إليه ويلفه على منحدر المصطنع (المنحدر الطبيعي للجزيرة). صخورها شديدة الانحدار وخطيرة) [٣٧] لذلك فإن أي غزو للقلعة يجب أن يحسب لخطورة القيام بهذا العمل. لذلك اتخذها كمقر إقامة دائم وجمع حوله المؤيدين والانصار والمرتدين[٣٨]

٤-٤- السيطرة على قلعة الموت

كان حسن الصباح قد بدأ حياته بالدعوة للفاطميين كما قدمنا ، وكان يبحث عن مكان حصين يحميه من السلاجقة الأتراك.. وبعد بحث طويل لم يجد أفضل من قلعة آلَمُوت (ومعناها بالفارسية عش النسر) التي تقع على ارتفاع ٢,١٠٠ متر شمال إيران فاستولى عليها وحولها لمركز حصين لم يخرج منه طوال أربعين عاماً[٣٨]سنة ٤٨٣ وانتزعها من عمال السلاجقة ودعا فيها الحسن باسم المستنصر الفاطمي ثم عمل على توسيع رقعته فسيطر على عدة قلاع وحصون واستولى على قلاع شاهدوز و خلنجان قرب اصبهان وعلى قلاع طبس وطون وقائين وزوزان و غيرها من القلاع فقويت شوكته ومن ثم عرفت قلاعه بأسماء متعددة منها قلاع الباطنية و الاسماعيلية و النزارية و الملاحدة و الحشاشين وغيرها من الاسماء

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

٤-٥- بدايات فرقة القتلة

تم إعداد مجتمع الحشاشين داخل قلعة الموت في بلاد فارس من قبل الصباح. وهذه الطائفة كانت أول من اخترع فكرة الاغتيال السياسي والتضحية بالنفس من خلال ايهامهم بذلك، وكلن يعدهم شيخ الجبل بالجنة ، وحور العين ، أنهار من الخمر والعسل ، كان يقدم لهم هذا. قام ببناء قصر رائع في أحد الوديان الجميلة بالقرب من نهر الشاه روز وزينه بالذهب، وصنع أنهارًا صغيرة من العسل والحليب والنبيذ فيه. وكان هناك فتيات جميلات مخطوفات فيها منذ الصغر تدربن على الغزل والتدليل والغناء والرقص والعيش بملابس شفافة.

أمر زعيم الجبل بإعطاء الشباب الجدد الحشيش والأفيون حتى لو دخلوا في غيبوبة تنقلهم إلى "قصر السعادة". وعندما يستيقظون ، يندهشون من جمال المكان ، وفرة الخير ، والطعام الجيد ، وأنهار الخمر والعسل ... وكلما سألوا الفتيات الجميلات عن هذا المكان ، قلن من الجنة. وكنا نحولها إلى العين. يتركهم في هذه الحالة لبعض الوقت (ويتأكد من أن كل واحد منهم يعشق فتاة جميلة) ثم يضعهم مرة أخرى للحشيش ويخرجهم من نعيم القصر إلى الصحراء. وعندما يستيقظون يقنعهم بأنهم جنة وأن عليهم أن يموتوا من أجله إذا أرادوا العودة إليه مرة أخرى. بعد ذلك سيخضعون لتدريب خاص في فنون القتال والاغتيال والانتحار يعيدهم إلى الجنة (خاصة للحبيبة التي تنتظرهم هناك [٣٩] كان "الحشاشون" خاضعين بالكامل لسلطة وسطوة شيخ الجبل ، وكانوا مستعدين لتنفيذ أي أوامر يصدرها ، حتى لو كانت تتمثل في انتحار أرواحهم بأيديهم أو تنفيذ اغتيالات سياسية. المعارضين ، مما قد يؤدي إلى وفاة الشخص.[٤٠]

١-٥ -دور ابن الصباح في تنشئة النزارية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

كما اشرنا ان ظهور الاسماعيلية النزارية لأول مرة على المسرح التاريخي ، على انها حركة ثورية معارضة للأتراك السلاجقة ولظالمهم قد تبنت الفارسية منذ وقت مبكر على انها اللغة الدينية للإسماعيليين ، وكانت هذه الحركة كما بينا تتبنى تيارات فكرية دينية سياسية مختلفة وحركات طائفية متنوعة ظلت مستمرة في الأراضي الايرانية طوال الأزمنة العباسية المتأخرة وكانت معارضة للخلافة القائمة واظهروا مشاعر معادية للعرب او للأتراك او حتى للإسلام ، حيث كان ابن الصباح يؤكد على اعادة مجد الموروثات الايرانية . وقد اكتسبت الجماعات الايرانية داخل تنظيم الجماعات الاسماعيلية خصائص جعلتهم متميزين عن الاسماعيليين في الاراضي العربية لا سباب منها : بعد المناطق الايرانية عن مقر قيادة الدعوة المركزي وضعف انظمة الاتصال في ذلك الوقت . حيث كان الدعاة الايرانيين يتمتعون بدرجة كبيرة من الاستقلال والمبادرة المحلية ، الامر الذي اعطى الاسماعيلية الايرانية احدى خصائصها الاكثر تمييزا من خلال تعديل سياساتهم وفقا لما تطلبه الظروف المحلية[٤١] . وان عملية انشقاق حسن الصباح عن مركز قيادته في مصر والشام دليل على الاستقلالية الايرانية داخل الدعوة الاسماعيلية[٤٢]. وعلى مايبدو لم يكن حسن الصباح في حقيقة الامر الداعية الاول في ايران لترسيخ مبادئ الاسماعيلية فقد سبقه في ذلك قائد اتخذ من اصفهان العاصمة السلجوقية الرئيسية مقرا سريا لقيادته . اما داعي دعاة الفرس في تلك الفترة فقد كان عبد الملك ابن عكاش ، ويبدو ان ابن عكاش كان متمكنا في علومه ومعارفه حيث عمل على تنظيم مختلف الجماعات الاسماعيلية في الاراضي السلجوقية الفارسية وربما امتد نفوذه في العراق[٤٣]. وكان يجمعها تحت سلطة قيادة مركزية وقد ورثه حسن الصباح بكل كفاءة وفعالية ، حيث كان ابن عكاش يرى في حسن الصباح مستقبل الحركة النزارية . كان للحسن طريقة غريبة فى تجنيد أتباعه إذ كان يأخذ الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية عشرة والعشرين لينشئهم تنشئة عجيبة تعتمد على تخديرهم بمخدر خاص يقال إنه الحشيشة، وبعد ذلك يعمد إلى إدخالهم بعد أن تأخذهم السكرة إلى حدائق خاصة أنشأها لهذا الغرض تحتوى على ما لذ وطاب من المأكولات والجوار الحسان، ويخلى بينهم وبينها للاستمتاع فيها، ثم بعد ذلك يعمد إلى إيفاقهم من سكرتهم وإعادتهم إلى حضرته ليطلب منهم بعد ذلك إن أرادوا خلوداً فى الجنة التى أذاقهم جزءاً من نعيمها أن ينفذوا ما يطلبه منهم شيخ الجبل وهذا هو لقبه الخاص دون استفسار أو تردد، ومن أبرز تلك الأعمال الاغتيالات المنظمة للشخصيات التى كان يحددها لهم سلفاً والتضحية بالنفس فى سبيل ذلك أو فى سبيل أن لا يفشى سراً من أى نوع كان، ومن ثم ينشأون على تنفيذ أوامره وأوامر القيادات الأخرى فوراً بدون إدراك أو تساؤل عن عواقبها باعتبارها واجباً جهادياً لا يعذر الفرد منهم بالتساؤل عن جدواه فضلاً عن وجوب تنفيذه. ووفقاً لتلك التنشئة الخاصة ينشئ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

شبان الحشاشين عليها، فقد كان الموت غاية ومنية لهم إذ أن ما يفصل بينهم وبين نعيم الجنة التى أذاقهم كفلاً منها إلا أن يموت أحدهم ولو عن طريق قتل نفسه باعتبار أنه يمكن أن يجد لذلك تعليلاً سهلاً قائماً على الاحتفاظ بسر الجهاد وسر أمرائه إن لم يجد أحداً يغتاله أو ينفذ فيه حكم الموت(٤٤)

وكان يقسم عملائه إلى فرق ورتب ويطلق عليهم أسماء للسيطرة عليهم ، على النحو التالي :فكانت الرتبة الأولى تسمى رأس دعوة داعي الدعاة ، وسمي أيضا وكيل الإمام الغائب في بلاد الشام ولقب بشيخ الجبل أو شيخ الجبل. رئيسي - سيد. وكانت الأضحية في خدمة النداء ، ، أما الأخير فكان المستحيبون وهم عامة الناس المؤيدين للدعوة (٤٥). مهمة الدعوة: الدعاة مكلفون بمهام يجب عليهم العمل بها وتحقيقها. هذه المهام هي كما يلي:

أ- أن يبدأ الدعاة بمناقشة الطالب للأمور الدينية وتفسيرات القرآن ويعلمونه أن القضايا الدينية هي أمور معقدة للغاية ، ولا يمكن فهمه إلا من قبل رجال مثل الدعاة الذين أبحروا في درسهم. العهد عليه ألا يذاعوا شيئاً مما يعلمونه من نظريات وتفسيرات.

ب- يعلّم الطالب أن كل ما قاله المجاهدون السابقون من تأويلات وأحكام باطلة ، وأن الأحكام الصحيحة هي التي قالها الأئمة الذين جاءوا من الله.

ج- هؤلاء هم أئمة الإسماعيلية وهم سبعة وآخرهم محمد بن إسماعيل.

د- الأنبياء السبعة الذين تقدموا بآل البيت هم آدم ونوح وإبراهيم وموسى والمسيح ومحمد ومحمد بن إسماعيل.

هـ- يبدأ الدعاة في أداء رسالتهم الحقيقية وهي تحطيم العقيدة ، فيعلمون الطالب عدم الإيمان بالسنة ورفض تعاليم محمد.

و- يسعون لإقناع الطالب بأن جميع الأديان والأوامر التي أمروا بها كالصوم والصلاة وغيرها ما هي إلا أكاذيب وحيل منبت لإخضاع المجتمعات البشرية وأن جميع القوانين يجب أن تخضع لقانون العقل والعلم ، ويظهرون أقوالهم بنظريات أرسطو وأفلاطون وفيثاغورس ، مما يدل على قوة ارتباطهم بأنهم تأثروا بالفلسفة اليونانية.

ز- يتلقى التلميذ تعاليم الازدواجية محطماً بذلك عقيدة التوحيد الإسلامية وكل صفات الألوهية.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ح- يشكك الطالب في حقيقة الرسالة ، ويعلم أن الرسل الحقيقيين هم رسل العمل الذين يتعاملون مع الشؤون الدنيوية مثل الأنظمة وإنشاء الحكومات المثلى.

ط- يدخل التلميذ في ثنايا الجدران ويعلم أن كل التعاليم الدينية محض أوهام [٤٦]. هكذا يبدأ الباطن مع من يدعوه إلى الدخول في مذهبهم ، ثم يسألونه عن أصول الدين ونصوصه وتعاليمه ، وينتهي به الأمر في نهاية المطاف إلى الخروج من الدين بالجملة [٤٧].

من الواضح أن الهدف النهائي واضح بناءً على هذه التقسيمات والمهام. إلى جانب الأساليب والحيل التي استخدمها لإثارة الشبهات وزعزعة استقرار العقيدة الإسلامية وهدم المبادئ والقيم الاجتماعية والأدبية ومحاربة الأنظمة السياسية [٤٨]. هذه الدعوة وأسسها السرية وتنظيماتها السرية كان لها تأثير كبير في نشر الفكر الإسماعيلي ، وداعية إسماعيلي معاصر يعزز هذه الحقيقة [٤٩]. يقول: بفضل هذا التنظيم الدقيق انتشرت الحركة الإسماعيلية بشكل لم يجر أي نداء في العالم [٥٠]. بل إن الحركة في مدينة تدين بوجودها لهذه الرتب. كما يقول عارف تامر [٥١] .مراحل الدعوة: لدى الإسماعيليين حيل ووسائل للصيد معهم. الداعي والمبحوث تدريجياً. لقد اخترعوها لتسليح أتباعهم معهم ، إيمانا منهم بأن كل هذه الحيل والمراحل مشروعة لتحقيق أهداف دنيوية: لا صحة في هذا الوجود. وكل شيء مباح [٥٢]

٢-٥ أول هذه الحيل والمراحل

أ. التفرس: من شروطه صلاحية التستر ومعرفة حالة المدعو. لذلك منعوا ألقاء لبذور في ارض السبخة ،والتحدث في منزل فيه سراج بمعنى أن من لا يأمل في إغرائه يجب ألا يضيع وقته معه ، كما يجب ألا يحاول نشر الدعوة في بلد يستنير فيه الإنسان بنور الإسلام [٥٣]

ب- التأنيس: أرسل الأمن والطمأنينة إلى نفوس المدعوين ،وتزيين مذهب الشخص في عينه ،

ج- التشكيك: إرباك مذهب المدعو لطرح الأسئلة ، مثل سؤاله عن معاني الأبجدية في أوائل السور مثلاً[٥٤]

٢ -منطلقات الحركات الباطنية

أ- إذا أراد المتتبع أن يفهم أساليب الدعوة الباطنية وكيفية نشرها بين الناس وسر انتشارها،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

ينبغي له الوقوف على طبيعة منطلقاتها العامة التي انطلقت منها وهي الشمولية: اذ حاولت الحركة الباطنية تشكيل بنية الفكر الباطني في صورة مذهب جامع شامل، يقوم على الجمع والتلفيق بين عقائد شتى، متنوعة ومتباينة في أصولها ومصادرها بحيث تجد هوى في نفوس جماعات مختلفة في العنصر والدين من مزدكيين ومانويين وصابئين ويهود ومسيحيين ومسلمين [٥٥]، وهي قاعدة فكرية مركبة من شأنها أن تستهوي أناساً من مشارب شتى باعتبارها تبشر بحرية الفكر والعقيدة، وتدعو إلى ديانة أممية تزول فيها الفوارق ودواعي الاختلاف, وقد نقلت المصادر جملة من عباراتهم الدالة على هذا المعنى لعل من أكثرها تعبيراً عن ذلك قولهم [٥٦]: وينبغي لإخواننا أيّدهم الله ألا يعادوا علماً من العلوم أو يهجوا كتاباً من الكتب ولا يتعصبوا على مذهب من المذاهب لأن رأينا ومذهبنا يستغرق المذاهب كلها ويجمع العلوم جميعها [٥٧].

٣ -وسع الحسن بن الصباح دعوته واغتال نظام الملك

يعتبر حسن بن الصباح أول من بادر بالاغتيال السياسي في العالم ، وقد طالت اغتياله رجال الدولة والأمراء والشخصيات الدينية ، ولعل أبرزهم صديقه الوزير السلجوقي البارز نظام الملك[٥٨] حيث كانت سنة ٤٨٥ هـ البداية الحقيقية لمواجهة السلاجقة لابن الصباح ، حيث أرسل السلطان ملكشاه حملتين ، واحدة في قلعة ألموت ، والثانية في قوهستان. ومع ذلك ، استجابت الفرق العسكرية الإسماعيلية المدربة لتصدي السلاجقة وبمساعدة العائلات المتعاطفين معهم في رودابار وقزوين ، انسحبت القوات من قوهستان بعد وفاة السلطان ملكشاه في شوال في نفس العام. تمكن ابن الصباح من توجيه ضربة قاصمة له باغتيال الوزير الشهير "نظام الملك ملك" بعد عدة أسابيع من وفاة السلطان ملكشاه من نفس العام ٤٨٥ هـ. كان اغتيال نظام الملك من أوائل الاغتيالات الكبرى التي قام بها الحشاشون ، بل كان بداية لسلسلة طويلة من الاغتيالات التي قاموا بها ضد الملوك والأمراء وقادة الجيش ورجال الدين ، والتي استمرت حتى احتل هولاكو القلعة ألموت وقضى على فتنهم في الشرق التي استمرت قرابة قرنين من الزمان.[٥٩]

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

عندما تمكن طغرل من إقامة دولة ذات قاعدة عريضة في بلاد الشام الإسلامي على حساب الغزنويين [٦٠] ، الأمر الذي شجع الخليفة العباسي على استدعاء السلطان وطلب منه دخول بغداد لمواجهة البويهيين ومكائد العبيديين الفاطميين [٦١] ، الذين استاءوا من سيرة نظام الملك ، ونضاله ضد مذهبهم الفاسد ، وتوجيهه للجنود. اقتحموا الحصون التي استولوا عليها ، فأخذ ابن الصباح بعض أتباعه لقتل نظام الملك ، ونجحت مؤامراتهم في العاشر من رمضان عام ٤٨٥ هـ (١٠٩٢ م) حيث كان النظام الملك في اصبهان ، وبينما هو على ركب السلطان ، تقدمه الية صبي من الحشاشين على شكل سائل أو متعصب ، لذلك عندما اقترب هذا الصبي من الوزير أخرج سكينًا كان يخفيه وطعنه طعنتان قاتلة ، فقتل رحمه الله على الفور ، وكان حينها في السابعة والسبعين من عمره.على وجه التحديد ، أدرك أصحاب نظام الملك ذلك الصبي وقتلوه. وهذه الجريمة هي أول عملية اغتيال "سياسية" من قبل مدمنين ضد خصومهم. حقق اغتيال نظام الملك للحشاشين والفرق الباطنية مكاسب كبيرة ، حيث خفف في البداية من وطأة القتلة ، وجعل جنود السلطان ملك شاه والوزير نظام الملك يبتعدون عن القلاع التي استولوا عليها ، و والأهم أن هذه الجريمة كانت بداية النهاية للدولة السلجوقية التي بدأت في الانهيار مع مقتل النظام الملك ، خاصة وأن السلطان ملكشاه توفي بعد شهر على مقتل وزيره (أي في شوال عام ٤٨٥ هـ) ، ولم يتمكن خلفاؤه من الحفاظ على ما بناه وحققه ملكشاه ونظام الملك ، وقبلهما بدأت الدولة السلجوقية في الانهيار.

المبحث الثالث:٦-الأحداث

٦-١ -الأنشطة العسكرية

إن حركة الحشاشين من أخطر التنظيمات الشيعية في بلاد الشرق الإسلامي ، وهي حركة ذات تاريخ سيئ وأفعال مشينة ، وشكلت خطراً على قادة وأفراد المجتمع الإسلامي. من خلال الاغتيالات والقتل المنظم ، كما أحدثت الرعب والخوف لدى عامة الناس من جراء النهب والسرقة. وبالفعل ، فإن الحشاشين وقائدهم حسن الصباح أجبروا الدولة السلجوقية على القتال والمواجهة لم يجدوا بأي حال خيار للحل العسكري ضد عصابة الحشاشين الذين أصبحوا مخربين أكثر. وأصبحوا أكثر ولاءً ، وصاح عليهم كثيرون ، وبعد أن حاولوا إقناعهم بالمجادلة وإثباتهم ضدهم. بإرسال الذين يجادلونهم ويتحاورون معهم ، وبتفسير بطلان ما يؤمنون به وفساد ما يعرفون ، أرسل سلاطين السلاجقة جيوشًا لمحاصرتهم ومقاتلتهم ، واستمرت الحملات العسكرية ضدهم. ويبدو أن الحل الفكري الذي رآه السلطان ملكشاه لم يثمر ولم يخدم الغرض المطلوب. لهذا لجأ الى مواجهة أخرى هي المواجهة العسكرية.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

أرسل حملتين عسكريتين استهدفت حصونهما وقلاعهما ، وكان هدفهما القضاء عليها: الأولى: بقيادة الأمير أرسلان طاش ، في عام (٤٨٥ هـ) حيث حاصر القلعة الأم (ألموت) عدة أيام ، لكن هزم ، وعادت الحملة الأولى دون نتيجة تذكر، سوى ان الحشاشين علموا ان الحرب قد أُعلنت ضدهم. الثاني: في نفس العام الذي أرسل فيه أحد قادته ليحاصرهم أيضًا ولم ينجح الحصار [٦٢]. ان الحملتين لم ينجح اصحابها ، لأن كل قلعة تمثل وحدة اقتصادية مستقلة في حد ذاتها. يعتمد أهلها على المحاصيل المتنوعة التي يزرعونها داخل أسوار هذه القلعة. إلى جانب عدم الجدية في محاربتهم في هذه الفترة ، يتجلى ذلك في عدم مشاركة السلاطين أنفسهم في الحملات التي وجهوها ، وانشغال سلاطين الدولة السلجوقية بأمور الحكم والسياسة ، وتوطيدها.

ومع ذلك ، بعد وفاة ملكشاه ، نشأت خلافات واضطرابات في البيت السلجوق ، فاستغل الجشاشين هذا الضعف وأرادوا هذه المرة أن يكونوا حاضرين وينتشروا بين السلاجقة أنفسهم ؛ لقد تسللوا إلى جيش الأمير السلجوقي بروكياروق بن ملكشاه ، وكان لهم نفوذ واضح ، ولم يرغب في الاشتباك معهم لانشغاله بصراع السلطة مع إخوته محمد وسينجر ، والذي استمر أكثر من خمس سنوات حتى جاء الأمر إلى لبركيارق في (٤٩٢ هـ) [٦٣] كما ازداد نفوذ الحشاشين في جيش السلطان ، وازداد دعاتهم وانتشرت أفكارهم ، حتى اتهموا بالانحياز إليهم ، فأشار إليه أعوانه بضرورة إنكار شكوكه والتخلص منه. في أسرع وقت ممكن ، فأخذ السلطان النصيحة وأمر بقتلهم ؛ في سنة (٤٩٤ هـ) تم التخلص منها ونقلها من خيامها إلى إحدى الحقول وقتلها ولم يفلت منها أحد. فقتل السلطان بروكيارق خلقاً من الباطنية ممن تحقق مذهبه ومن اتهم به فبلغوا ثمانمائة [٦٤] ولم يجرؤ أحد على التوسط في. لئلا يظن ميله إلى تلك العقيدة [٦٥] ، استمرت الحرب ضد الحشاشين ، وفي نفس العام تبعهم السلطان سنجر وقتل جنوده كثيرًا وحاصر حصن طبس ، دمر جداره [٦٦]، وكان على وشك السقوط ، فلجأ الباطنية إلى رشوة قائد الجيش ، وسميت بالصدفة ، وكنا نزيد فيها من الموت والأسر حتى أشار إليه أصحابه أنه يتصالحون معهم مقابل بناء حصن وليس شراء سلاح ، ولا يدعون أحداً إلى طائفتهم.[٦٧]

٦-٢ انتشار دعوة ابن الصباح داخل إيران وخارجها:

بحلول عام ٤٨٧ هـ / ١٠٩٤ م ، أصبح الحسن الصباح ، القائد اللامع ذو الخبرة التنظيمية والسياسية الكبيرة ، خطيبًا للخطباء في بلاد فارس وربما جميع المناطق التي كانت تحت سلطة السلاجقة عام ٤٨٣ هـ / ١٠٩٠ م. قلعة ألموت في شمال بلاد فارس ،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

والتي أصبحت مقر لنشاطاته. نجح حسن الصباح في تشكيل دولة تتمحور حول ألموت ، تليها مساحات واسعة وشبكة معقدة من الحصون المنتشرة في مناطق مختلفة من بلاد فارس وسوريا. حكم الحسن بن الصباح كداعي للغائب الإمام نزار. بحلول عام ٥٥٩ هـ / ١١٦٤ م ، ظهر الأئمة النزاريون علانية في ألموت، وكان أول ظهور للحشاشين الإسماعيلي في بلاد الشام عام ٤٩٨ هـ / ١١٠٥ م عندما أرسل حسن الصباح داعية له لنشر العقيدة وإفساد علاقة الأخوين (دقاق حاكم دمشق ورضوان حاكم الدولة حلب ابني تيش بن ألب أرسلان السلجوقي) [٦٨].فتحالف الداعية الإسماعيلي مع رضوان واستماله الى االى الاسماعيلي ، وأسس بيتًا للدعوة الإسماعيلية في هذه المنطقة. وتمكن من قتل رئيسهم أبو طاهر الصايغ ، ولم يجد البقية إلا ليهرب وينجو. في أيام دعوته مع بهرام في دمشق وما حولها في الربع الأول من القرن السادس الهجري ، ولكن سخط أهل دمشق على اضطر بهرام إلى الفرارمع اتباعه ، فاستطاع استولى على قلعة بانياس ، غرب دمشق فتحالف الداعية الإسماعيلي مع رضوان واستماله إلى المذهب الإسماعيلي، وأقام دارا للدعوة الإسماعيلية في حلب، ولكن موت رضوان جعل خلفه ألب أرسلان الأخرس ينقلب على الإسماعيلية في تلك المنطقة؛و تمكن من قتل رئيسهم أبي طاهر الصائغ، ولم يجد البقية إلا الهرب والنجاة.على أن نفوذهم اشتد أيام داعيتهم بهرام في دمشق وما جاورها في الربع الأول من القرن السادس الهجري، لكن غضب أهل دمشق على هذه الدعوة اضطر بهرام للهرب مع أتباعه، فتمكن من الاستيلاء على قلعة بانياس غربي دمشق، ولم يلبث إلا قليلاً حتى بدا خطره ماثلاً من جديد على هذه المنطقة، وكان الأتابك طغتكين -الذي وقف بجوارهم بادئ الأمر- قد أفاق على صدمة هذا الخطرالقريب منه شخصيًا، غير أنه توفي قبل مواجهتهم، وقد خلفه ابنه تاجُ الملوك بوري على حكم دمشق، وفي عهده أفرط وزيره المزدقاني الموالي للباطنية في حماية رفاقه، حتى إنه عرض على الصليبيين تسليمهم دمشق غيلة مقابل إعطائه هو والباطنيين مدينة صورر بديلا عنها، وحدد الطرفان أحد أيام الجمع لتنفيذ ذلك الاتفاق، وقت انشغال أهل دمشق بصلاة الجمعة. عمل حسن بن الصباح – طبقا للتقليد الاسماعيلي - كممثل للإمام، ومنظم لأماكن سكناهم المختلفة. وعملية التدعيم هذه قدمت أساساً لما أصبح فيما بعد الدولة الاسماعيلية النزارية التي ضمت كلاً من قلاع الاسماعيليين الايرانيين والسوريين، والتي حكمت من آلموت من قبل الأئمة الاسماعيليين الذين تولوا الحكم بعد الفترة الأولى من اقامتها من قبل ممثلي الأئمة كحسن بن الصباح. ورغم الضغط المتواصل من السلاجقة، فقد حققت هذه الدولة وجود واسعاً [٦٩] .

٦-٣ علاقة ابن الصباح بالوزير نظام الملك

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

هو الوزير العظيم ، نظام الملك ، قوام الدين أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق الطوسي [٧٠] ، عاقل ، سياسي ، كان والده ، من دهاقين بيهق فنشأ وقرأ النحوا، وتعلم الكتابة والديوان، واصبح من الكبار الوزراء واستمر عشرين سنة. أسس المدرسة الكبرى في بغداد ، وأخرى في نيسابور ، وأخرى في طوس ، وارتاده العلم ، وعلّم الطلاب واملى الحديث [٧١]. التقى حسن بالشاعر والفلكي الفارسي عمر الخيام الملك الذي أصبح فيما بعد رئيسًا للوزراء. نشأت صداقة متبادلة ، وتعاهدوا ان أ ول من يصل الى السلطة يدعم الاثنين الاخرين وبعد فترة وجيزة ، أصبح نظام الملك وزيرا للسلطان ألب أرسلان ، سلطان في بلاد فارس ، وسارع لمساعدة عمر الخيام حسب العهد، حيث تم تعيينه براتبا شهريا. عندما انغمس عمر الخيام في بحثه العلمي وكتابة رباعياته ، أما حسن ، فقد اعتمد على الانتقال من دولة إلى أخرى بحثًا عن فرصة للوصول إلى السلطة. عند وفاة السلطان ، صعد نظام الملك إلى منصب رئيس الوزراء عندما خلفه ابنه مالك شاه والده. وهنا ظهر حسن الصباح وهو يطلب من النظام تنفيذ وعده بمنحه منصبًا في المحكمة ، ووفقًا لما ذكره نظام الملك في مذكراته ، خيب أملي حسن الصباح ، حيث قال في المذكرات: (نجحت في تعيينه وزيرا بالمحكمة بناء على التوصية التي قدمتها بشأنه إلا أنه أثبت أنه شخص مزور ومنافق وأناني مثل والده لم يكن إنسان نقي ، وخلال فترة وجيزة استطاع أن يسلب عقل الشاه.) [٧٢]

٦-٤ الاغتيالات السياسية:

كان ضحايا الحشاشين في هذا المجال ينتمون إلى مجموعتين رئيسيتين:

الأول: يضم أمراء وقواد ووزراء ، وحقق الحشاشون على هذا المستوى أول انتصار كبير لهم في الفن المنسوب إليهم فن الاغتيال وكان ضحيتهم المختارة نظام الملك المشهور السلجوقي. الوزير نظام الملك والعدو الأول لحركتهم. علاوة على ذلك ، أدار الحسن بن الصباح هذه الجريمة بعناية.[٧٣] كما نصبت منظمته الشباك والفخاخ لاصطياد الهدف الأول هو نظام الملك وجعله يسقط في شباك الدمار والموت ، وبهذا العمل اشتهر ونشر شهرته وأرسى أسس حرب العصابات ، قال: من منكم ينقذ يخلص الدولة من شرور نظام الملك الطوسي لذلك، وضع حسن الصباح رجلاً من رجال العصابات في العملية. اغتيال الوزير السلجوقي نظام الملك. في ليلة الجمعة ١٢ رمضان من عام ٤٨٥ هـ ، وفي منطقة ساهنا من منطقة نهاوند ، جاء الرجل متنكرا بملابس صوفية على نقالة نظام الملك التي كانت تنقل من الساحة العامة إلى خيامه. وطعنه بالسكين واستشهد بهذه الطعنة. وكان الملك هو أول من

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

قتل على يد الفدائيين كما أشرنا ، إن قتل هذا الشيطان هو بداية النعمة "[٧٤], وحدثت بعدها سلسلة طويلة من الهجمات على قادة الجيوش والحكام. يقول ابن الأثير: "لم يجرؤ أي قائد أو ضابط على مغادرة منزله دون حماية ، وكانوا يرتدون الدروع تحت ثيابهم ، وطلب كبار الضباط من السلطان بركيارق ،وطلب احد الضباط من السلطان بروكيارق ان يسمح لهم باظهور أمامه مسلحين خوفًا من مهاجمتهم". أجاز لهم ذلك "[٧٥]. أما المجموعة الثانية من ضحايا الحشاشين: فهي تضم القضاة والعلماء ورجال الدين الآخرين الذين استنكروا النظريات الإسماعيلية وقاموا بقمع من يقولها ، حيث يقول أحد هؤلاء: "قتلهم أحلى من مياه الأمطار ، ويجب على السلاطين والملوك هزيمتهم وقتلهم وتنظيف وجه الأرض من نجاستهم ، ولا يجوز الاتصال بهم ، أو تكوين صداقات معهم ، أو أكل لحوم ذبائحهم ، أو عقد زواج معهم. إذا كان قتل دم الملحد أكبر من عقوبة قتل سبعين كافراً اليوم. هناك طبقة وسطى ثالثة تضم حكام المدن ، وهم يحظون باهتمامهم من حين لآخر. كانت المؤسسة السنية بجوانبها السياسية والعسكرية والإدارية والدينية العدو الرئيسي للإسماعيليين وكان هدفهم من الاغتيالات تخويف وإضعاف هذه المؤسسة وإسقاطها في نهاية المطاف[٧٦]

بعض هذه الاغتيالات كانت مجرد أعمال انتقامية وتحذيرية ، مثل قتل علماء السنة في مساجدهم كعقاب على مهاجمة الإسماعيليين بالقول أو الفعل. كان الحشاشون في الحقيقة اتحادًا من الدجالين والحمقى الذين كان يسيطر عليهم بشكل مفاجئ حسن بن الصباح. تحت ستار التشدد الديني والأخلاقي ، تمكنوا من الإساءة إلى الدين والأخلاق ، وأن هذه الجماعة من الحمقى الذين سقطوا تحت نصل خناجرهم أسياد الدول ظلوا أقوياء لمدة ثلاثة قرون - كانوا قادرين على زرع الرعب في قلوب الجميع الى ان سقط وكر الوحش في أيدي الخلافة التي كانت منذ البداية هدفاً للتدمير بأيديهم كرمز للسلطة الروحية والزمنية للمسلمين.

فان السؤال الاهم هو لماذا يضحى الفدائي بحياته؟ ومن الأمور المحيرة الولاء المذهل للحشاشين لسيدهم "شيخ الجبل" الذي جذب انتباه الكثيرين خاصة في أوروبا في البداية على الأقل حتى أصبح نموذجًا للأمثال. يقول أحد الشعراء متحدثًا لصديقته: "إنك تتحكم بي بسحرك أكثر مما يتحكم الشيخ في الحشاشين الذين يذهبون لقتل أعدائه الفانين". كان القائد صادقًا عندما أمر القاتل باغتيال أحد الشخصيات المناهضة للدعوة ، سارع الفدائي إلى تنفيذ الأوامر الصادرة إليه من منطلق رغبته الجامحة في المساهمة في القضاء على الشر الذي يسود هذه الحياة الدنيوية.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وحرصا على الصعود إلى عالم الجنة والخلود الذي كان يعتقد من قبل أنه لا يمكنه بلوغها إلا "بخلع قميصه الجلدي" فيحرر من جسده ومن كل ما يجذبه إلى الدنيا.

٧- الاستنتاجات

يقدم هذا البحث حقائق تاريخية شاملة عن حسن الصباح ودوره في الحركة الباطنية او المقصورة على فئة محددة حسب المصادر الموثقة. كان حسن الصباح يوظف أولادًا تتراوح أعمارهم بين ١٢ و ٢٠ عامًا ، معظمهم من القرى وضواحي المدينة ، حيث يريد كل من رآه أن يكون مجرمًا أو قاتلاً. كان يتحدث عن مباهج الجنة في المجلس اليومي ، وفي كثير من الأحيان يتم وضع مخدر في شراب الأولاد الذين يعطون نصف وعيهم إلى جنته المصطنعة ، وعندما يستيقظون يكونون في الجنة بكل حواسهم. وجميع التفاصيل التي ذكرها حسن الصباح. كان إرهاب الحشاشين موجهاً ضد أشخاص معينين ولأسباب محددة ، وكانت علاقة الحشاشين مع جيرانهم من السنة في بعض الأحيان طبيعية ، كما كان الحال بالنسبة للأقليات الإسماعيلية في المدن ، أو الحكام الإسماعيليين في المقاطعات في علاقاتهم مع اهل السنة عادية. كما ان ضحايا الحشاشين ينتمون إلى مجموعتين: الأولى تضم أمراء وقادة ووزراء ، والثانية تضم قضاة. شخصيات دينية أخرى. كانت هناك مجموعة ثالثة ضمت حكام المدن مما زاد اهتمامهم من وقت لآخر. كان ضحاياهم دائمًا من المسلمين السنة ، باستثناء بعض الاستثناءات القليلة. لم يهاجم الحشاشون الشيعة الإثنا عشرية أو الشيعة الآخرين ، ولم يوجهوا خناجرهم إلى صدور المسيحيين أو اليهود المحليين. أما هجماتهم على الصليبيين في سوريا فكانت قليلة أي بعد تحالف الحسن مع الخليفة. وحقق حسن الصباح نجاحا كبيرا عندما اعتمدت فرقه على سكان القرى المجاورة سواء للتجنيد أو الدعم. ينشرون صلاتهم في مناطق بها تراث قديم من الانحراف الديني ، بحسب ما يرسم لهم شيخ الجبل. ابن الصباح من أبناء الري وتلقى تعليمًا يؤهله كي يكون مؤلفًا أو ناسخا. ابن عطاش طبيباًوهوأول مبعوث من ألموت إلى سوريا. وكان سنان مدرسا ومع ذلك لم تكن الدعوة الجديدة نداءا فكريا مغريا للشعراء والفلاسفة والفقهاء في أول عهدها .لقد ظلت مجموعة ابن الصباح ، منذ القرن التاسع الى القرن الحادي عشر قوة فكرية كبرى في الإسلام , وكانت تعتبر تحديا خطيرا لأذهان وقلوب المؤمنين بها ,وانها اكتسبت تعاطف مثقف عظيم وهو الفيلسوف ابن سينا (٩٨٠هـ / ١٠٣٧ م) .اما في القرنين الثاني عشر والثالث عشر فقد بدا بريقها يذوي : وهناك من يرى بان ابن الصباح كان يقود حركة شعبية تقوم على أكتاف الحرفيين وفقراء المدن وفلاحي الجبال . واستنادا الى هذه النظرية , فان اعلان حسن للقيامة كان انتصارا للقوى الشعبية .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

وتهديداته بمعاقبة الذين استمروا في تطبيق الشريعة كانت موجهة ضد العناصر الاقطاعية في الممتلكات الإسماعيلية (اي عناصر الثورة المضادة) الذين هم في الظاهر اسماعيليون ولكنهم في الباطن محافظون يوالون الإسلام التقليدي , إنما يعادون المساواة الاجتماعية . لقد استمرت العقيدة الدينية الاسماعيلية فترة طويلة من الزمن , وفي مناطق شاسعة . وكانت تعني أشياء مختلفة من الأزمنة والأمكنة المختلفة . وكانت الدول الاسماعيلية إمارات إقليمية تشوبها خلافات وصراعات داخلية .الى ان قوضها التتار في ال موت .. وصلاح الدين في مصر .

الهوامش

(١) سورة الحديد – آيه ٣ .
(٢) (محمد احمد الخطيب –الحركات الباطنية في العالم الاسلامي – عقائدها وحكم الاسلام فيها ص١٩ .
(٣) عكام محمود -*الموسوعة الإسلامية الميسرة* ج ٣- ص ٤٨٣.
(٤)محمد شفيق غربال – الموسوعة العربية الميسرة –- ص ٣١٢.
(٥) محمد شفيق غربال – الموسوعة – ص٣١٣ .
(٦) المصدر نفسه – ص ٢١٣ ٠
(٧) محمد بن أبي بكر الرازي مختار الصحاح- ص٦١.
(٨)جميل صليبا , المعجم الفلسفي ج١ - ص١٩٥ .
(٩)محمد عبد الكريم الشهرستاني الملل والنحل ج١ - ص٢٠١-٢٠٢ .
(١٠)المصدر نفسه - ص ٢٠٤.
(١١)الإسماعيلية : نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق الذي يزعمون أنه إمامهم، ويرون أن أدوار الإمامية انتهت به، إذ كان هو السابع بمحمد صلى الله عليه وسلم. ينظر : البغدادي الفرق بين الفرق ص ٣٨٢ .
(١٢)فرهاد دفتري –الاسماعيليون في العصر الوسيط ، تاريخهم وفكرهم –ص ١١ .
(١٣) - د.شوقي ابو خليل -أطلس الفرق والمذاهب الاسلامية - ص٤٠٤ .
(١٤) عبد الرحمن بدوي مذاهب الاسلاميين دار العلم للملايين ص٨٣١ .
(١٥)الدكتور فيصل بدير عون "علم الكلام ومدارسه" ص٨٩.
(١٦) دفتر فرهادي – الاسماعيليون في العصر الوسيط ، تاريخهم وفكرهم –- ص١٨٥ .
(١٧) برنارد لويس –الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الاسلام –ص ١١- ١٢ .
(١٨).عبد الرحمن المجاهد : الإسماعيلية وفرقها – حقائق ووثائق- الآفاق الطبعة: ص٧١.
(١٩) احمد بن عطية الغامدي - الإيمان بين السلف والمتكلمين- ص ٢١٤-٢١٥ .
(٢٠) فاروق عمر فوزي -الخلافة العباسية السقوط والانهيار–ج٢- ص١٨٩ .
(٢٢) عبد الوهاب الكيالي – الموسوعة السياسية – – ج٢-٠ ص ٥٤٦ .
(٢٣) عبد الوهاب الكيالي – الموسوعة السياسية – ص ٥٤٦ .
(٢٤) محمد شفيق غربال – الموسوعة العربية الميسرة – ص٧٢٠.
|(٢٥)لويس برلاند ، الحشاشون ، ص١١٩ .
(٢٦) ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب - ج٤ -ص٢٩٤ .
(٢٧) ابن الاثير - الكامل في التاريخ – تحقيق - : أبو الفداء عبد الله القاضي - ج٤- ص ٤١١ .
(٢٨) ابن الاثير – الكامل في التاريخ – ج٤ – ص ٤١٢.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٢٩) ابن االاثير – الكامل في الثاريخ – ج ٤ –ص ٤١٢.
(٣٠) ادوارد بروان –تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى سعدي –ص ٢٤٩.
(٣١) اغا بزرك الطهراني –ت هجرية ١٣٨٩ – الذريعة –– ص ١١١.
(٣٢) المصدر نفسه – ج٥- ص١١١ .
(٣٣)محمد عثمان الخشت، حركة الحشاشين: ص٤٧ وما يعده.
(٣٤) خيرالدين الزركلي، ،ج١ ، ص ١٩٤ .
(٣٥) الطوسي ، الادب الاسماعيلي ، - ص١٦٥ .
(٣٦) ابن الأثير – الكامل- ج٤- ص ٣٧٤ .
(٣٧) محمد شكري عزيز وآخرون –الموسوعة العربية –ج٨- ص٣٠٩ .
(٣١)الذهبي – ميزان الاعتدال –ج١ – ص٥٠٠ .
(٣٢)عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي صفي الدين- - ج٢ – ص ٥١ .
(٣٧)عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي صفي الدين- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع–ج٢ – ص ٥١
(٣٨)فرهاد دفتري – الاسماعيليون في العصر الوسيط – ص٢١١ .
(٣٩)جريدة الرياض السعودية - الأربعاء ١٦ ذي الحجة ١٤٣٦ هـ - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م - العدد ١٧٢٦٤ .
(٤٠)عبد الهاب الكيالي - الموسوعة السياسية – ج٢ – ص٥٦٥ .
(٤١)ابن الاثير – الكامل في التاريخ – ج٤- ص ٤١٦.
(٤٢) فرهاد دفتري ، الاسماعيليون في العصر الوسيط ، ص١٨٧ .
(٤٣) دفتري ، المصدر نفسة ، ص ١٨٨.
(٤٤) دفتري ، المصدر نفسة ، ص ١٨٩ .
(٤٥) الخلافة العباسية –ج٢-ص ١٩٠ .
(٤٦)، محمد عنان، تاريخ الحركات السرية ، ص ٤٢.
(٤٧) محمد أحمد الجوير، الإسماعيلية المعاصرة، ، ص ٦٥.
(٤٨) الإسماعيلية المعاصرة، ص ٦٦.
(٤٩) المصدر نفسه، ص٦٦.
(٥٠)مصطفى غالب،تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ، ص ٣٤.
(٥١) المصدر نفسه، ص٣٥.
(٥٢)الصلابي– دولة السلاجقة، الإسماعيلية المعاصرة، ص ٦١، –ص ١١٣
(٥٣) الصلابي– دولة السلاجقةالإسماعيلية المعاصرة، ص ٦١، –ص ١١٣
(٥٤) الغزالي -فضائح الباطنية- ص ١٢١- ١٣٢
(٥٥) المصدر نفسه، ص١٣٢.
(٥٦) مكي خليل، التسلل الباطني في العراق، ، ص ١٢٦.
(٥٧) رسائل إخوان الصفا, نقلاً عن التسلل الباطني في العراق، ص ١٢٦.
(٥٨) الذهبي – تاريخ الاسلام وذيله –ج ٣٤ – ص ٣١
(٥٩)الذهبي – تاريخ الاسلام وذيله –ج ٣٤ – ص ٣١
(٦٠) مجموعة باحثين – موسوعة الاديان الميسرة –ص٣٠٢
(٦١) حسين مؤنس – اطلس تاريخ الاسلام –ص٢٣٧
(٦٢)الصلابي– دولة السلاجقة –ص ١١٣.
(٦٣)الصلابي –ص ١٣٩.
(٦٤)ابن الجوزي – المنتظم في تاريخ الملوك والامم– ج ١٧ – ص ٦٣.
(٦٥)ابن الجوزي – المنتظم –ج١٧ – ص٦٤.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

(٦٦) عطا مالك جويني –تاريخي جهان جوشا ـــج ٢ – ص ١٨٦ وما بعدها.
(٦٧) فرهاد دفتري – الاسماعيليون –ص ٢٥٥ وما بعدها .
(٦٨)ابن العديم – زبدة الحلب في تاريخ حلب –ص٢٨٧
(٦٩)برنارد لويس – الحشاشون – ص٢٠٠ وما بعدها بتصرف .
(٧٠) الذهبي – سير اعلام النبلاء –١٩٩٦- ج ١٩ – ص ٩٤.
(٧١)المصدر نتفسه – ج١٩ – ص ٩٥.
(٧٢)حنان اتلاي – الحوار المتمدن – ٢٠٠٥.
(٧٣) حنان اتلاي – المصدر السابق .
(٧٤) رشيد الدين فضل الله الهمداني-- ص ٤٠٣ وما بعدها .
(٧٥) الكامل في التاريخ– ج٤ – ص٤١٦ وما بعدها ز
(٧٦) رشيد الدين – مصدر سابق ص٤٠٦ .

المصادر

- القران الكريم

١. ابن الاثير - عز الدين أبى الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد ا- الكامل في التاريخ – تحقيق - : أبو الفداء عبد الله القاضي - الطبعة الاولى – دار الكتب العلمية – بيروت لبنان -١٩٨٧
٢. ابن الجوزي – المنتظم في تاريخ الملوك والامم- ط١ - دار الكتب العلمية بيروت لبنان
٣. ابن العديم –كمال الدين عمر بن أحمد بن أبي جرادة- زبدة الحلب في تاريخ حلب – تحقيق خليل المنصور –ط١ دار الكتب - العلمية بيروت – لبنان١٩٩٦م٠
٤. ابن العماد الحنبلي ، شذرات الذهب في اخبار من ذهب ، دار المسيرة ، بيروت ، ط٢ ، ١٩٧٩م٠
٥. ابن خلكان - لأحمد بن محمد بن خلكان - وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان- منشورات دار صادر ، تحقيق احسان عباس ، بيروت لبنان ، بدون تاريخ.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

٦. أحمد بن عطية الغامدي - الإيمان بين السلف والمتكلمين- مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة ط١ - ١٤٢٣هـ
٧. ادوارد بروان –تاريخ الادب في ايران من الفردوسي الى سعدي – تعريب ابراهيم أمين الشواربي – مكتبة الثقافة العربية – بدون تاريخ
٨. الإسماعيلية : نسبة إلى إسماعيل بن جعفر الصادق الذي يزعمون أنه إمامهم، ويرون
٩. اغا بزرك الطهراني –ت هجرية ١٣٨٩ – الذريعة - دارالاضواء – بيروت لبنان
١٠. برنارد لويس –الحشاشون فرقة ثورية في تاريخ الاسلام –تعريب محمد العزب موسى-مكتبة مدبولي – مصر –الطبعة الثانية ٢٠٠٦ م٠
١١. جريدة الرياض السعودية - الأربعاء ١٦ ذي الحجة ١٤٣٦ هـ - ٣٠ سبتمبر ٢٠١٥م - العدد ١٧٢٦٤
١٢. جميل صليبا - المعجم الفلسفي- لملل والنحل - دار الكتب العلمية - ط ٩- بيروت- لبنان
١٣. حسين مؤنس – اطلس تاريخ الاسلام –دار الزهراء للاعلام العربي –ط١ بدون تاريخ –
١٤. حنان اتلاي – الحوار المتمدن - ط ؟ - مكان الطبع؟ - سنة الطبع-؟ ٢٠٠٥
١٥. خيرالدين الزركلي،ت ١٤١٠هـ ا لاعلام ، ط٥ ،أيار،مايو،١٩٨٠،دارالعلم للملايين - بيروت – لبنان،
١٦. الذهبي – سير اعلام النبلاء – تحقيق شعيب الارناؤوط – مؤسسة الرسالة- ط١١ ١٩٩٦م٠
١٧. الذهبي – شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي- تاريخ الاسلام وذيله – تحقيق عمر عبد السلام تدمري –دار الكتاب العربي ط٢ بيروت – ١٩٩٠م٠
١٨. الذهبي –شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي - ميزان الاعتدال – تحقيق محمد البجاوي –ط١- بيروت ١٩٦٣م٠
١٩. شوقي ابو خليل -أطلس الفرق والمذاهب الاسلامية - دار الفكر دمشق ٢٠٠٩م٠
٢٠. الصلابي - دولة السلاجقة ط ؟ - مكان الطبع؟ - سنة الطبع-؟-
٢١. الطوسي بو جعفر محمد بن الحسن الطوسي- ت٦٠ ٤- الادب الاسماعيلي ، مسح ببلوغرافي ، طهران ، ١٩٦٣م٠.
٢٢. عبد الرحمن بدوي- مذاهب الاسلاميين- دار العلم للملايين - ببيروت١٩٩٧م٠
٢٣. عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي صفي الدين- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع– تحقيق- علي محمد البجاوي – دار المعرفة -١٩٥٤م٠
٢٤. عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي صفي الدين- مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة البقاع– تحقيق علي محمد البجاوي – دار المعرفة -١٩٥٤م٠
٢٥. عبد الوهاب الكيالي – الموسوعة السياسية – المؤسسة العربية للدراسات – بيروت – بدون تاريخ
٢٦. عبدالرحمن المجاهد : الإسماعيلية وفرقها – حقائق ووثائق- الآفاق الطبعة: ط١ ١٤٢٨هـ
٢٧. عطا مالك جويني –تاريخي جهان جوشا – ترجمة م٠ قزويني – طبعة لندن ن تاريخ
٢٨. عكام محمود - *الموسوعة الإسلامية الميسرة* - .دمشق: دار صحارى - ١٩٩٥ م.
٢٩. الغزالي - لامام أبي حامد محمد بن محمد بن محمد الغزالي ت ٥٠٥ هـ- فضائح الباطنية- تحقيق نادي فرج درويش - المكتب الثقافي - ط١-مصر
٣٠. فاروق عمر فوزي -الخلافة العباسية السقوط والانهيار ط١- دار الشروق -٢٠٠٩م٠
٣١. فرهاد دفتري –الاسماعيليون في العصر الوسيط ، تاريخهم وفكرهم –ترجمة سيف الدين القصير – منشورات المدى –ط ١- ١٩٩٩م٠
٣٢. فيصل بدير عون -علم الكلام ومدارسه- دار الثقافة للنشر والتوزيع القاهرة،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

٣٣. مجموعة باحثين – موسوعة الاديان الميسرة –دار النفائس – بيروت – لبنان – ط١ – بدون تاريخ
٣٤. محمد أحمد الجوير-الإسماعيلية المعاصرة، ط ؟ - مكان الطبع؟ - سنة الطبع-؟
٣٥. محمد احمد الخطيب –الحركات الباطنية في العالم الاسلامي – عقائدها وحكم الاسلام فيها –مكتبة الاقصى – عمان – بيروت – ١٩٨٦-
٣٦. محمد بن أبي بكر الرازي- مختار الصحاح- ترتيب محمود خاطر- دار الفكر- ط١ بيروت- لبنان ٢٠٠١م٠
٣٧. محمد شفيق غربال – الموسوعة العربية الميسرة – دار فرانكلين للطباعة – لندن – ١٩٦٥
٣٨. محمد شكري عزيز وآخرون –الموسوعة العربية –مؤسسة اعمال الموسوعة للنشر – ط١ – ١٩٩٦ سوريا م٠
٣٩. محمد عثمان الخشت- حركة الحشاشين- تاريخ وعقائد أخطر فرقة سرية في العالم الإسلامي-القاهرة- مكتبة ابن سينا- ١٩٨٨ م٠
٤٠. محمد عنان- تاريخ الحركات السرية –ط ؟ - مكان الطبع؟ - سنة الطبع-؟
٤١. مصطفى غالب- تاريخ الدعوة الإسماعيلية، ، ط ؟ - مكان الطبع؟ - سنة الطبع-؟
٤٢. مكي خليل -التسلل الباطني في العراق. ط ؟ - مكان الطبع؟ - سنة الطبع-؟-
٤٣. الهمذاني رشيد الدين فضل الله الهمداني-ت ١٣١٨ –جامع التواريخ –دار الكتاب العربي – ١٩٦٧ م٠

References

- **The Holy Quran**

1. Ibn Al-Atheer - Izz Al-Din Abi Al-Hassan Ali bin Abi Al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul-Wahed A - Al-Kamil in History - Investigation -: Abu Al-Fida Abdullah Al-Qadi - First Edition - Scientific Books House - Beirut Lebanon -1987

2. Ibn al-Jawzi - Jamal al-Din Abu al-Faraj - The Regular in the History of Kings and Nations - 1st Edition - Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut, Lebanon

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

3. Ibn Al-Adim - Kamal Al-Din Omar bin Ahmed bin Abi Jarada - Butter of Aleppo in the History of Aleppo - Investigation by Khalil Al-Mansour - 1st Edition Dar Al-Kutub - Al-Alamiah Beirut - Lebanon 1996 AD

4. Ibn al-Imad al-Hanbali, Pieces of Gold in Akhbar Min Dahab, Dar Al-Masira, Beirut, 2nd Edition, 1979AD .

5. Ibn Khalkan - by Ahmad bin Muhammad bin Khalkan - The deaths of notables and the news of the sons of time - Dar Sader Publications, investigated by Ihsan Abbas, Beirut, Lebanon, undated.

6. Ahmed bin Attia Al-Ghamdi - Faith between the Salaf and the theologians - Library of Science and Judgment - Madinah Al-Munawwarah, 1st -1423 AH

7. Edward Brown - History of Literature in Iran from Ferdowsi to Saadi - Arabization of Ibrahim Amin Shawarbi - Library of Arab Culture - undated

8. The Ismailis: Relative to Ismail bin Jaafar Al-Sadiq, who they claim is their Imam, and they see

9. Agha Buzurg Al-Tehrany - AH 1389 - Al-Dhari'a - Dar Al-Adwaa - Beirut Linan

10. Bernard Lewis - The Assassins - a revolutionary group in the history of Islam - Arabization of Muhammad Al-Azab Musa - Madbouly Library - Egypt - second edition 2006 AD

11. Al-Riyadh Saudi newspaper - Wednesday, 16 Dhu al-Hijjah 1436 AH - 30 September 2015 AD - Issue 17264

12. Jamil Saliba - The Philosophical Dictionary - Lallal Wal-Nahl - Dar al-Kutub al-Ilmiyya - 9th floor - Beirut - Lebanon

13. Hussein Munis - Atlas of the History of Islam - Dar Al-Zahraa for Arab Media - 1st Edition, undated -

14. Hanan Atlay - Civil Dialogue - i? - Where to print? - Year of publication-? 2005

15. Khair Al-Din Al-Zarkali, d. 1410 AH, Al-Alam, 5th edition, May, 1980, Dar Al-Alam for Millions - Beirut - Lebanon.

16. Al-Dhahabi - Biography of the Nobles' Flags - Investigated by Shuaib Al-Arnaout - Al-Resala Foundation - 11th edition 1996 AD.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

17. Al-Dhahabi - Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi - The History of Islam and its Appendix - Investigated by Omar Abdel Salam Tadmouri - Dar Al-Kitab Al-Arabi, 2nd Edition, Beirut - 1990AD

18. Al-Dhahabi - Shams Al-Din Muhammad bin Ahmed bin Othman Al-Dhahabi - Balance of Modesty - Investigation by Muhammad Al-Bjawi - 1st Edition - Beirut 1963 AD .

19. Shawqi Abu Khalil - Atlas of Islamic Sects and Sects - Dar Al-Fikr Damascus 2009 A.D. .

20. Al-Sallabi - The Seljuk State i? - Where to print? - Year of publication -? -

21. Al-Tusi Abu Jaafar Muhammad bin Al-Hassan Al-Tusi - 60 d. 4- Ismaili literature, a bibliographic survey, Tehran, 1963 AD.

22. Abdul Rahman Badawi - Doctrines of Islamists - House of Science for Millions - Beirut 1997 AD .

23. Abd al-Mumin ibn Abd al-Haq al-Baghdadi Safi al-Din - observatories to see the names of places in the Bekaa - investigation - Ali Muhammad al-Bajawi - House of Knowledge -1954 AD

24. Abd al-Mumin ibn Abd al-Haq al-Baghdadi Safi al-Din - Observatories to see the names of places in the Bekaa - investigation by Ali Muhammad al-Bajawi - Dar al-Maarifa -1954 AD

25. Abdel Wahab Kayyali - Political Encyclopedia - Arab Institute for Studies - Beirut - undated

26. Abd al-Rahman al-Mujahid: The Ismailis and their teams - Facts and Documents - Al-Afaaq Edition: 1, 1428 AH

27. Atta Malik Jouini - Historiographer Jahan Josha - Translated by M. Qazwini - London Edition n History

28. Akkam Mahmoud - The Facilitated Islamic Encyclopedia. Damascus: Sahara House - 1995 AD.

29. Al-Ghazali - Imam Abi Hamid Muhammad bin Muhammad bin Muhammad Al-Ghazali, T. 505 A.H. - Scandals of Al-Batiniya - Investigation by Faraj Darwish Club - Cultural Office - 1st Floor - Egypt

30. Farouk Omar Fawzi - The Fall and Fall of the Abbasid Caliphate, 1st Edition - Dar Al-Shorouk - 2009AD .

31. Farhad Daftary - The Ismailis in the Middle Ages, Their History and Thought - Translated by Seif al-Din al-Qusayr - Al-Mada Publications - Edition 1 - 1999 AD .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 36 No.2 Dec. 2021

32. Faisal Badir Aoun - Theology and its Schools - House of Culture for Publishing and Distribution, Cairo,

33. Researchers Group - Encyclopedia of Facilitated Religions - Dar Al-Nafais - Beirut - Lebanon - 1st Edition - undated

34. Muhammad Ahmad Al-Juwair - Contemporary Ismailism. NS ? - Where to print? - Year of publication-?

35. Muhammad Ahmad Al-Khatib - The Mystical Movements in the Islamic World - Their Beliefs and the Rule of Islam in them - Al-Aqsa Library - Amman - Beirut - 1986 -

36. Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi - Mukhtar Al-Sahah - arranged by Mahmoud Khater - Dar Al-Fikr - 1st floor, Beirut - Lebanon 2001 A.D.

37. Muhammad Shafiq Ghorbal - The Facilitated Arabic Encyclopedia - Franklin Press - London - 1965

38. Muhammad Shukri Aziz and others - The Arabic Encyclopedia - Encyclopedia Business Foundation for Publishing - 1st Edition - 1996 Syria AD .

39. Muhammad Othman Al-Khasht - The Assassin Movement - History and Beliefs of the Most Dangerous Secret Sect in the Islamic World - Cairo - Ibn Sina Library - 1988 AD

40. Muhammad Annan - History of the underground movements - i? - Where to print? - Year of publication-?

41. Mustafa Ghalib - History of the Ismaili Call, i? - Where to print? Year of publication?

42. Makki Khalil - the internal infiltration in Iraq. NS ? - Where to print? - Year of publication -? -

43. Al-Hamadhani Rashid Al-Din Fadlallah Al-Hamdani - d. 1318 - Jami' al-Tawarikh - Dar al-Kitab al-Arabi - 1967 AD